الجان لمشاهدة الرضوان كما مر في الاول وعلينا ان نبين شرف النحو ومرتبته
اقتداء لبعض المحققين فنقول شرف العلوم اما بشرف المعلوم منه كما
لعلم الالهي واما بحسب براهينه القاطعة كعلم الهندسة واما الفوائد
الاجلة والعاجلة كعلم الفقه واما الحال تحصل لصاحبه كعلم الاخلاق
والنحو جامع لاكثرها فان كلامه تع وكلام رسوله عم الدالين على
ذاته تع وصفاته تع وعلى علم الفقه النافع في الدارين وعلى غيرها انما
انما يعلمان حق علمهما به واما مرتبة النحو فبعد اللغة والتصريف
وقبل الفقه والحديث والتفسير وغيرها والامر الرابع من تلك الامور
الاربعة في بيان سبب وضع هذا العلم وهو ان ابا الاسود الدئلي الد
ئلي بضم الدال وكسر الهمزة اسم قبيلة وقيل علم لجد ابي الاسود وقيل
اسم لرجل من اولاد كنانة واليه ينسب ابو الاسود لكن اذا نسب بفتح
ثانيه فيقال دؤلي بضم الدال وفتح الهمزة سمع قاريا يقرأ ان الله بريء
من المشركين ورسوله بجر رسوله ثم ذهب ابو الاسود الى امير المؤ
المؤمنين علي كرم الله وجهه اي ذاته واخبره بذلك المسموع فقال امير
المؤمنين هذا الغلط لمخالطة العجم العرب وكثرة بالجر المولدين
بفتح اللام وهم الذين ولدوا في العجم وبالعكس فينا اي وكثرة
المولدين فيما بيننا وقال علي رض تعليما له اقسام الكلمة ثلثة
اسم وفعل وحرف والاسم ما انبأ اي اخبر واشعر عن المسمى اي عن
الذات الذي وضع له الاسم كزيد وعمرو وبكر والفعل ما انبأ عن حركة

عن حركة المسمى اي عن احواله التي تنسب اليه من الضرب والموت
والحسن وغير ذلك نحو ضرب زيد ومات عمرو وحسن بكر والحرف ما اوجد
جد معنى في غيره اي ما دل على معنى في غيره اي معنى غير مستقل بنفسه
اي لا يتحصل ولا يتعقل بنفسه بل مع ملاحظة الغير مثلا معنى في في قولنا
لنا زيد في الدار هو الظرفية المخصوصة التي لا تتعقل الا بتعقل
المتعلق الذي هو حصول زيد فيكون ذكر المتعلق شرطا في دلالة الحرف
على معناه بخلاف الاسم كذو وغيره من الاسماء اللازمة الاضافة فان
ذو مثلا له دلالة على معنى الصاحب من غير ذكر المتعلق وانما ذكر
المتعلق لتحصيل الغاية اي الغرض من وضعه وهو جعله صفة لشيء لا
لاجل ان دلالته على معناه مشروطة بذكر متعلقه فاعلم ذلك واما
الضمير في غيره فعائد الى معنى وفي غيره متعلق بمحذوف في محل الجر على انه
صفة معنى اي معنى حاصل باعتبار تعلقه بالغير لا باعتباره وكذا قولهم
الاسم ما دل على معنى في نفسه اي ما دل على معنى حاصل باعتباره في
نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كما يقال الدار قيمتها في نفسها كذا اي
لا باعتبار امر خارج من كونها في وسط البلد وقريبا من المسجد
وغير ذلك والفاعل مرفوع لان الفاعل اقوى من المفعول لكونه
غير مستغنى عنه في الكلام فاختص بالرفع الذي هو اقوى الحركات
لكونه محتاجا الى تحريك عضوين اي الشفتين وما سواه فرع عليه
اي ما سوى الفاعل من المرفوعات فرع على الفاعل وملحق به على سبيل

في قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)